ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: http://arid.my/j/aijeps

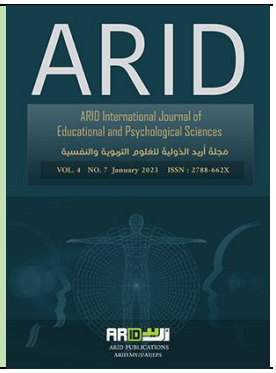

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربوية والنفسية

العدد 7 ، المجلد 4 ، كانون الثاني 2023 م

التعليم القائم على المكان .. المجتمع كبيئة تعلم متعددة التخصصات

مروة محمد الباز
كلية التربية ،جامعة بورسعيد، مصر

Place-Based Education: Society as a Multidisciplinary Learning Environment

Marwa Mohamed Elbaz
Faculty of Education- Port Said University-Egept

m_elbaz2009@yahoo.com
arid.my/0001-3988

https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2023.471

ARTICLE INFO

Article history:
Received 23/08/2022
Received in revised form 26/09/2022
Accepted 10/11/2022
Available online 15/01/2023
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2023.471

ABSTRACT

Those moments when the learner is deeply immersed in experience of the world and what is happening in it; learning is made natural and profound. There are a lot to learn about the places where he lives and from traveling around the world getting out into the community. However, the experience of education that depends on the study of the place remains the exception. The transition from the restricted education approach inside the school to the real education approach is a goal agreed upon by many educators. Place-based education is a form of realistic education that extends outside the classroom. This education represents a link between learners and society, as it depends on solving real-world problems, with this method; education becomes interdisciplinary, combining history, geography, science, environment, media, and languages which increase the pleasure of learning across different disciplines. This paper aims to provide a thorough view of the concept of place-based education, its objectives, benefits and foundation. The paper proposes ways to apply it in multidisciplinary classrooms and provides examples of topics that can be discussed throughout.

Keywords: Place- Based Education, Multidisciplinary Learning.

الملخص

إن تلك اللحظات التي ينغمس فيها المتعلم بعمق في تجربة العالم وتعلم ما يحدث فيه؛ تجعل التعلم طبيعيًا وعميقًا وذا مغزى. فهناك الكثير ليتعلمه عن الأماكن التي يعيش فيها من السفر عبر العالم إلى الخروج للمجتمع. ومع ذلك، تظل خبرات التعلم الرسمية التي تستفيد من قوة المكان هي الاستثناء وليست القاعدة. إن الانتقال من نظام التعليم المقيد داخل المدرسة إلى نظام التعليم الواقعي هدف يتفق عليه العديد من التربويين، ويُعد التعليم القائم على المكان أحد أشكال التعليم الواقعي الذي يمتد خارج قاعة التدريس، ويمثل هذا التعليم حلقة تفاعل بين الطلاب والمجتمع، فهو يعتمد على حل مشكلات العالم الحقيقي، وفيه يصبح التعلم متعدد التخصصات، فيجمع بين الدراسات الاجتماعية والثقافة الإعلامية وفنون اللغة والعلوم والرياضيات، مما يزيد من متعة التعلم عبر التخصصات المختلفة، لذا تهدف الورقة الحالية إلى تقديم رؤية شاملة عن مفهوم التعليم القائم على المكان وخصائصه وأهدافه ومميزاته وتستعرض الورقة طرق لكيفية تطبيقه في الفصول متعددة التخصصات وتقدم أمثلة لموضوعات يمكن تطبيقها من خلاله.

الكلمات المفتاحية: التعليم القائم على المكان- التعلم متعدد التخصصات.

مقدمة:

ظهر نوع جديد من التدريس سُمي بالتعليم المكاني، الذي يتزايد وجوده في المدارس القروية وفي المجتمعات المختلفة في الدولة. ويتمثل أسلوب التعليم القائم على المكان في إعطاء المادة التعليمية خارج قاعة التدريس، كما يمكن أن يمتد إلى خارج المدرسة، ويمثل هذا الأسلوب حلقة تفاعل بين الطلبة والمجتمع المحلي، من خلال دمج الطلبة مع المشكلات التي يواجهها المجتمع المحلي، والمبادرة في حل هذه المشكلات، وذلك إما بشكل فردي أو بشكل تجمعات طلابية (محاسنة، 2014).

ويعتقد بعض التربويين أن التعلم القائم على المكان ليس نهجًا تعليميًا جديدًا، بل يمكن إرجاع بدايته إلى العصور القديمة منذ عهد الفيلسوف أرسطو، حيث كان التعليم القائم على المكان يمارس على نطاق واسع خلال القرن التاسع عشر، فقد قام بعض معلمو الطفولة، مثل السويسري يوهان هاينريش بيستالوزي Johann Heinrich Pestalozzi (1746-1827) والألماني فريدريش فروبيل Friedrich Froebel (1782-1852)، بتضمين نماذج التعليم القائم على المكان في برامج الطفولة المبكرة, وقد قام Froebel مؤسس روضة الأطفال الحديثة بتضمين دراسة الطبيعة والبستنة والحكايات الشعبية وأنواع مماثلة من المحتوى المحلي في منهجه (SAGE Publication, 2010).

في نهاية القرن التاسع عشر بالولايات المتحدة، قام جون ديوي بتضمين المعرفة القائمة على المكان كجزء أساسي من منهجه بشكل تدريجي, حيث سعى للتغلب على الانفصال بين المدرسة وعالم الأطفال في مدرسة Chicago Lab School. وكان يرى أن الهدر الكبير في المدرسة يأتي من عدم القدرة على الاستفادة من الخبرات التي يحصل عليها الطلاب خارج المدرسة بطريقة كاملة وذات مغزى داخل المدرسة نفسها, بينما من ناحية أخرى، لا يتمكن الطلاب من تطبيق ما يتعلمونه في المدرسة في الحياة اليومية، فعندما يدخل الطفل إلى الفصل الدراسي، يجب عليه إخراج جزء كبير من الأفكار والاهتمامات والأنشطة التي تسود في منزله وبيئته من عقله. لذا، فإن عدم قدرة المدرسة على الاستفادة من هذه التجارب اليومية ينطلق بشكل مؤلم إلى العمل على مسار آخر وبواسطة مجموعة متنوعة من الوسائل لإثارة اهتمام الطفل بالدراسة المدرسية, ونتيجة لذلك توجد فجوة بين التجارب اليومية للطفل والمواد المعزولة التي يتم توفيرها بمثل هذا الحجم الكبير في المدرسة (SAGE Publication, 2010) .

ويعمل التعليم القائم على المكان، والذي يتم استخدامه في تعليم اللغة والفنون والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم، على تحسين فهم وتصورات الطلاب حول التراث المحلي والثقافة والبيئة والمناظر الطبيعية من خلال إتاحة الفرص والتجارب الواقعية لهم. فهو يشجع المعلمين والطلاب على استخدام فناء المدرسة والمجتمع والأماكن العامة والأماكن الخاصة كمصادر لتحويل المجتمعات إلى فصول دراسية متعددة التخصصات (PEEC, 2010).

تعريف التعليم القائم علي المكان

ظهر التعريف لأول مرة على يد سميث Smith عام 2002 وعرفه بأنه نهج لتطوير المناهج والتعليم الذي يوجه انتباه الطلاب إلى الثقافة والظواهر والقضايا المحلية كأساس للتعلم الذي يواجهونه في المدرسة يُطلق على التعليم القائم على المكان أحيانًا، التعليم الواعي بالمكان، والتعليم القائم على المجتمع، والتعليم من أجل الاستدامة، والتعليم البيئي، لكنه نادرًا ما يكون تعليم خدمي ويمكن وصف التعليم القائم على المكان بأنه "تربية المجتمع، وإعادة دمج الفرد في وطنه واستعادة الروابط الأساسية بين الشخص ومكانه، وهو يطرح أسئلة تبدو بسيطة: أين أنا؟ ما طبيعة هذا المكان؟ ما الذي يدعم هذا المجتمع؟، فهو يعتمد على حل لمشكلات العالم الحقيقي"، حيث يشارك الطلاب من خلال تحديد قضايا المدرسة أو المجتمع التي يرغبون في التحقيق فيها أو معالجتها. عند القيام بذلك ، يصبح المتعلم "منتج للمعرفة وليس مستهلك للمعرفة التي أنشأها الآخرون" كما يصبح جزءً من المجتمع، وليس مراقبًا سلبيًا .

ويعرف (Elfer,2011) التعليم القائم على المكان أنه نهج تربوي يستخدم الأماكن ومواردها كأساس للتعلم عبر التخصصات قد تكون الموارد القائمة على المكان ثقافية أو تاريخية أو جيوفيزيائية أو بيئية وغيرها.

كما يعرفه (Ark, 2017) أنه نهج للتعلم يستفيد من جغرافيا المكان لإنشاء تعلم شخصي أصيل وهادف وجذاب للطلاب من خلال تجربة تعليمية غامرة تضع الطلاب في التراث المحلي والثقافات والمناظر الطبيعية والفرص والخبرات، وتستخدمها كأساس لدراسة فنون اللغة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم والمواد الأخرى عبر المناهج الدراسية. فهو نهج يربط التعلم والمجتمع بالأهداف التعليمية لزيادة مشاركة الطلاب وتعزيز النتائج الأكاديمية والتأثير على المجتمع وتعزيز فهم العالم من حول المتعلمين.

وتشير (محاسنة، 2014) أن هذا التعليم يقوم على استخدام المجتمع المحلي والبيئة كنقطة بداية لتعلم مفاهيم اللغة، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية، العلوم وغيرها؛ مما يتواجد في جداول التدريس. ويركز هذا الأسلوب على العالم الحقيقي وتجاربه، ومن فوائده رفع المعدل العام للطلاب ومساعدتهم على تطوير ارتباطهم مع مجتمعهم، إضافة إلى تدريب الطلاب وتنمية قدراتهم ليصبحوا أعضاء فعالين في المجتمع.

الفرق بين التعليم القائم على المكان والتعليم البيئي

يظهر الأدب أن التعليم القائم على المكان يستخدم في العديد من مجالات التعليم لأغراض مختلفة، هو التعليم الذي يركز على المجتمع والتعليم البيئي والتعليم الإقليمي الحيوي. على الرغم من أن التعليم القائم على المكان متجذر في التعليم البيئي، إلا أنه يمكن تمييز هذا النهج عن التعليم البيئي التقليدي، لأن رواد التعليم القائم على المكان ركزوا على البيئات الاجتماعية والطبيعية معًا (Smith,2007).

في الواقع، تم ذكر خمسة نماذج مواضيعية في التعليم القائم على المكان؛ وشملت على: الدراسات الثقافية، ودراسات الطبيعة، وحل مشكلات العالم الحقيقي، والتدريب وفرص تنظيم المشاريع، والاستقراء في العمليات المجتمعية (Smith,2002). وبالتالي ، فإن التعليم القائم على المكان هو نهج يعتمد على البيئة الطبيعية والاجتماعية؛ بمعنى آخر، يمكن تحديد التعليم القائم على المكان باعتباره نهجًا تعليميًا يستخدم البيئة المحلية في سياق التعليم والتعلم. والهدف الأساسي للتعليم القائم على المكان هو تشجيع الطلاب على الاهتمام بمجتمعهم المحلي والسماح لهم باتخاذ إجراءات لبناء مستقبل أفضل لمجتمعهم (Kuwahara, 2010) .

أهداف التعلم القائم علي المكان :

الأهداف الأساسية الثلاثة للتعليم القائم على المكان هي (Johnson, et al , 2012) (Sobel, 2004). :

• تحسين تحصيل الطلاب: يشجع التعليم القائم على المكان مشاركة الطلاب داخل المجتمع ومن أجله ويهدف إلى تحسين إحساسهم بالمسؤولية وملكية بيئتهم وهذا بدوره يسهم في تحفيز التفوق الأكاديمي.

• التعاون بين المدرسة والمجتمع: تساعد ممارسة التعليم القائم على المكان في تطوير علاقة قوية بين مختلف المنظمات المحلية والمدرسة، وهو أمر مفيد للطرفين من حيث تحسين جودة الحياة والمجتمعات.

• الحفاظ على البيئة: عندما يتعلم الطلاب من بيئتهم، يتم تشجيعهم على اتخاذ خطوات للحفاظ عليها وحل المشكلات البيئية الواقعية.

أسس ومبادئ التعليم القائم على المكان

حدد (McClennen, 2016) خمسة أسس يقوم عليها التعليم القائم على المكان، كما يلي:

1. الاتصال Communication: حيث يكون التعليم متجذرًا ومرتبطًا بالمجتمعات المحلية في بيئة المتعلمين.
2. الشراكات Partnerships: يعتمد التعليم القائم على المكان على شراكات قوية بين مختلف المؤسسات التعليمية وشركاء المجتمع.
3. البحث والاستقصاء والتصميم Research, Inquiry, and Design : جميعها مكونات أساسية من التعليم القائم على المكان تشجع المتعلمين على فهم العالم الحقيقي من خلال طرح الأسئلة وتحديد المشكلات ووضع الفرضيات وجمع البيانات وإيجاد الحلول من خلال مهارات البحث والاستقصاء والتصميم.
4. التمركز حول المتعلم Centered around the learner: يعتمد التعليم القائم على المكان على المتعلم ونشاطه أثناء رحلة التعلم، بحيث يكون المتعلم نشطًا وفعالًا ويكتسب المعرفة من تلقاء نفسه.
5. متعدد التخصصات Interdisciplinary: يعتمد التعليم القائم على المكان على الخبرات التعليمية متعددة التخصصات ولا يقتصر على تخصص معين، ولكنه يشمل جميع مجالات الدراسة التي يمكن تعلمها عن المكان.

مميزات التعليم القائم على المكان

في التعليم القائم على المكان، يمكن أن يأخذ التعلم والتدريس العديد من الأنماط - من الرسمية إلى غير الرسمية، من الدروس البسيطة إلى دورات التعليم القائم على المكان الكاملة، ومن الأنشطة الشخصية والعائلية خارج المدرسة إلى الأنشطة القائمة على الفصل الدراسي، والتي يمكن أن تؤثر فوائدها بشكل إيجابي على المتعلمين، المعلمين والمجتمعات (Ark، 2016). كما أنه يشجع إنتاج المعرفة بدلاً من استهلاك المعرفة حيث لا يتعلم المتعلمون فقط من خلال "استهلاك" المعرفة ، بل يتعلمون من خلال تصميم الأشياء واقتراح الحلول والإجراءات للمشاكل البيئية في العالم الحقيقي (Peter et al، 2011).

يبدو التعليم القائم على المكان مختلفًا تمامًا من مدرسة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر. لا توجد طريقة واحدة صحيحة للقيام بذلك وهذا هو موطن جماله. بالإضافة إلى هذه الفوائد ، يشمل على العديد من المميزات الأخرى (Getting Smart & Teton Science Schools, 2010)، (PEEC, 2016):

- يرتكز التعليم على المجتمعات المحلية، وهو تعليم متعدد التخصصات.
- وثيق الصلة بالمتعلم ويركز على المشاركة ونقل خبرات التعلم الواقعية.
- تكون الدروس قائمة على الاستقصاء وتشجع التفكير التصميمي.
- يتحدى المتعلمين لرؤية العالم من خلال وجهات النظر البيئية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية والاجتماعية.
- يتمتع المتعلمون بقدر أكبر من الفاعلية والاستقلالية - مما يعزز الحافز والمثابرة.
- يكتسب المتعلمون تقديرًا وفهمًا أفضل للعالم من حولهم ، ويمكن للمتعلمين تحقيق نتائج تعلم أعمق.
- يتيح التعليم القائم على المكان فرصًا رائعة للتعلم الشخصي من خلال منح المتعلمين "صوتًا واختيارًا" في تحديد متى وأين وماذا وكيف يتعلمون.
- تكييف التعلم مع احتياجات واهتمامات كل متعلم.

أين يمكن أن يحدث التعليم القائم على المكان؟

1- في العالم الحقيقي:

يمكن أن يحدث التعليم القائم على المكان في أي وقت وفي أي مكان: على الشواطئ والأنهار والبحيرات والمتنزهات والشوارع ؛ في المتاحف أو في المزارع ؛ في القرية ، في رحلة ميدانية ، في المدرسة - أينما يأخذ الاستقصاء المتعلمين. يمكن أن يساعد التعليم القائم

على المكان في إضفاء الطابع المحلي على المناهج الدراسية من خلال حث المتعلمين على الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه البيئة المحيطة بهم والمجتمع.(Sobel, 2004).

تشمل الأماكن العامة للتعليم القائم على المكان مواقع داخل الحرم الجامعي مثل المتاحف المدرسية، والمساحات الخضراء، وما إلى ذلك، وداخل المجتمع المحلي مثل الحدائق المجتمعية، والشركات المحلية، وما إلى ذلك، أو أبعد من ذلك مثل مدن محددة، ومنظمات محددة، بالإضافة إلى ذلك، توفر برامج الدراسة في الخارج للمتعلمين فرصًا لتجربة العديد من الجوانب المختلفة للبيئة وثقافة المدن الأخرى (Knapp, 2005).

2- في العالم الافتراضي:

بدأ البحث التربوي القائم على المكان للتو في فهم القيمة المحتملة لإدخال العالم إلى الفصل الدراسي من خلال تجارب التعلم الافتراضية القائمة على المكان. مع القيود التي يشعر بها المعلمون غالبًا عند محاولة تنظيم الرحلات الميدانية التقليدية - مثل الوقت والإذن والميزانية والنقل - توفر الرحلات الميدانية الافتراضية فرصة لأخذ المتعلمين خارج الفصل الدراسي وتقديم المحتوى والوسائط إلى الأجهزة المحمولة من خلال توفير الموقع أجهزة الاستشعار من خلال GPS,WLAN (Zimmerman& SM, 2014).

تعد أدوات التعيين المستندة إلى الموقع وتطبيقات تطوير المحتوى وأدوات إنشاء الجولات الافتراضية من الطرق التي يمكنك من خلالها التقاط التعلم حول المكان وتوثيقه ومشاركته. يمكن للمتعلمين استخدام التقنيات الرقمية لتسليط الضوء على القضايا التي تؤثر على منطقتهم المحلية، أو عمل روايات وقصص محلية، أو إعادة رسم خريطة الجغرافيا المحلية ، أو لفت الانتباه إلى أماكن ذات أهمية وغيرها من الأنشطة (TKI، 2022).

خصائص التعلم القائم علي المكان :

للتعليم القائم على المكان عدد من الخصائص التي تميزه عن غيره من مداخل التعليم ومنها (Smith, 2017)، (Wikipedia, 2022):

1 - **التعلم في أي وقت وفي أي مكان**

ليس من غير المعتاد سماع عبارة "التعلم في أي وقت وفي أي مكان" في تجارب التعلم الواقعية، فمن المؤسف أن يتم وصف تجارب "التعلم في أي وقت وفي أي مكان" إلى تلك التي تتم بواسطة التكنولوجيا، لكن يمكن أن يحدث التعلم القائم على المكان حقًا في أي وقت وفي أي مكان، في المدن والبلدات الريفية والمتنزهات تقريبًا وفي الفصول الدراسية والمتاحف وحتى في الساحات الخلفية للمدارس. ما

يهم هو أن التجربة تستفيد من قوة المكان لإضفاء الطابع الشخصي على التعلم و "تزويد الطلاب بالأدوات والمهارات التي يحتاجون إليها - من خلال تجارب حقيقية للتعاون والتفكير النقدي وحل التحديات المعقدة .

2 – مرتبط بالمجتمع والبيئة :

حيث يتضمن هذا النهج التركيز على دمج المعرفة والمهارات والقضايا المحلية في المناهج الدراسية، لاستعادة خبرات التعلم التي كانت في السابق أساسًا لتثقيف الأطفال والتنشئة الاجتماعية قبل دخول المدارس الرسمية، حيث تعلمت الغالبية العظمى من الأطفال في سياق عائلاتهم وأحيائهم ومجتمعاتهم وهم يشاهدون الكبار ويستمعون إليهم ويقلدونهم، واستكشفوا العالم الطبيعي وعالم من صنع الإنسان وتفاعلوا مع بعضهم البعض.

أي يُشرك التعليم القائم على المكان الطلاب في مجتمعهم، بما في ذلك بيئتهم المادية أو ثقافتهم المحلية أو تاريخهم. من خلال التعليم القائم المكان، يتمكن الطلاب من رؤية نتائج عملهم في مجتمعهم. إنهم يبنون مهارات الاتصال والاستفسار، ويتعلمون كيفية التفاعل مع أي بيئة، ويكتسبون فهمًا أفضل لأنفسهم، فضلاً عن فهم مكانهم في العالم.

3- تعليم متعدد التخصصات:

غالبًا ما يكون التعليم القائم على المكان متعدد التخصصات ويدمج بين أكثر من مادة مثل الدراسات الاجتماعية والعلوم واللغة والرياضيات وعلوم الأرض والبيئة وغيرهم، وهو أيضا يتضمن العديد من طرق واستراتيجيات التدريس الشائعة، بما في ذلك التعلم الموضوعي أو العملي أو التعلم القائم على المشاريع أو التعليم التجريبي.

أشكال التعلم المدرجة في التعليم القائم على المكان

قام العديد من الباحثين بالتحقق من مدى اكتساب المعرفة والتعلم الذي حدث أثناء التعليم القائم على المكان باستخدام العديد من التقنيات والأنشطة (Glasson، 2015 ؛ Anderson، Sarah، 2017 ؛ Ozkaral & Tas، 2018 ؛ Akbas، Çakmak & ،2019). وذكر (Knapp, 2005) أيضًا أنه اعتمادًا على كيفية تنفيذ الأنشطة، يمكن أن يحتوي التعليم القائم على المكان على جوانب من التعلم القائم على المشكلات، والتعلم التجريبي، والتعليم متعدد الثقافات ، والتعليم القائم على المجتمع. وبناء على ذلك يمكن اقتراح بعض الأساليب التي يمكن من خلالها تنفيذ التعليم القائم على المكان، وهي:

1. الرحلات الميدانية : هي زيارة إلى مكان بعيد عن مكان دراستهم المعتاد، حيث إن الغرض من هذه الرحلة هو القيام على تزويد الطلاب بتجربة خارج البيئة الصفية أو المختبرات العلمية، كما يوفر فرصة للبحث غير التجريبي ويساعد على جلب جميع الطلاب إلى منصّة مشتركة بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

2. التعلم القائم على حل المشكلات (PBL): هي استراتيجية تدريسية يتم من خلالها تحدي المتعلمين لحل مشكلة من العالم الواقعي ويتم العمل في مجموعات حيث يستخدم التلاميذ المعرفة المسبقة, والاستقصاء ليبنوا تعلمهم خلال محاولتهم لحل المشكلة المقدمة لهم.
3. التعلم القائم على المشاريع: هو طريقة تدريس يكتسب فيها الطلاب المعرفة والمهارات من خلال العمل لفترة طويلة من الوقت للتحقيق والرد على سؤال أو مشكلة أو تحدٍ جذاب ومعقد.
4. التعلم القائم على العمل: هو دمج الطلاب في مكان العمل لفهم كيفية ارتباط التعلم المدرسي بالتعلم في العالم الحقيقي. ويُعتقد أن الطلاب يجب أن يتخرجوا من المدرسة الثانوية مع مجموعة من الخبرات القائمة على العمل مثل التدريب الداخلي والتدريب المهني. تتيح هذه الفرص للطلاب تجربة الوظائف وفرص العمل بدرجات ومقاييس متفاوتة. حيث تساعد الشراكات مع الشركات والمنظمات في تسهيل هذه العملية.
5. التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL): هو العملية التي يكتسب من خلالها الأطفال والبالغون المعارف والمواقف والمهارات اللازمة ويطبقونها بشكل فعال لفهم وإدارة العواطف، وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، والشعور بالتعاطف مع الآخرين وإظهار التعاطف معهم، وإنشاء علاقات إيجابية والحفاظ عليها. واتخاذ قرارات مسؤولة. يمكن للتعليم القائم على المكان أن يعلم ويعزز التعلم الاجتماعي العاطفي.
6. نموذج STEM: وهو نهج متعدد التخصصات, تقترن فيه المفاهيم العلمية بالظواهر الطبيعية, ويُمكن المتعلمين من تطبيق العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات في السياقات التي تجعل الاتصال بين المدرسة والمجتمع اتصالًا فعالًا, مما يتيح اكتساب الثقافة العلمية والقدرة على التنافس في الاقتصاد العالمي.
7. التعلم المدني: يشجع التعلم المدني الطلاب على أن يصبحوا مواطنين نشطين من خلال إشراكهم في القضايا في مجتمعاتهم وخارجها.
8. التعلم غير الرسمي: هو التعلم "في أي وقت وفي أي مكان" الذي يحدث خارج المتطلبات الرسمية للمدرسة والوظائف والشهادات وما إلى ذلك. غالبًا ما يكون التعلم غير الرسمي مدفوعًا بالمصالح الخاصة للمتعلم ويحدث في سياق الحياة اليومية العادية مما يجعله تطابقًا مثاليًا للتعليم القائم على المكان.
9. التعلم المهني أو التطوير المهني: وهو يتألف من الأنشطة والخبرات التي يشارك فيها اختصاصيو التوعية لتحسين ممارساتهم، وتقوية قاعدة معارفهم أو توسيعها والنمو كمحترفين, يمكن أن يكون التطوير المهني القائم على المكان طريقة فعالة جدًا للمعلمين للتعلم.

تجارب تطبيقية على التعليم القائم على المكان:

(Glasson, 2015) (Anderson, 2017), (Wikipedia,2022) :

- عند دراسة موضوع السياحة يمكن استخدام أسلوب التعلم القائم على المكان ويمكن ذلك عن طريق أن يبحث الطلاب عن المواقع السياحية الحالية والتاريخية في مجتمعاتهم. ويحللون كيفية الإعلان عن هذه المواقع ويفحصون تأثيرها وانطباعات الزوار أو كيفية إنشاء صور للمكان. ويمكن دراسة تأثير السياحة على البيئة. مع هذا النهج يصبح التعلم متعدد التخصصات، فيجمع بين الدراسات الاجتماعية والثقافة الإعلامية وفنون اللغة والعلوم. يمكن أن يكون المشروع النهائي هو إنشاء مواد ترويجية جديدة أو التطوع للحفاظ على المواقع التاريخية أو البيئية.
- مشروع لفحص الطعام المحلي باستخدام التعليم القائم على المكان حيث يساعد ذلك في خلق وعي جديد بالتقاليد التاريخية والحالية الفريدة في مجتمع الفرد. ويمكن للطلاب استكشاف تقاليدهم الغذائية الفريدة والزراعة المحلية وتأثيرها على التوظيف أو البيئة أو العادات الغذائية المحلية. قد تشمل المشاريع إنشاء كتب طبخ مجتمعية، أو عمل عرض عن تقاليد الطعام المحلية، أو الزراعة في الحديقة المدرسية، أو مشاريع خدمية لبنوك الطعام المحلية.
- عند تعليم الطلاب حول حرب ما عم طريق استخدام أسلوب التعليم القائم على المكان، فيمكن أن يكون ذلك عن طريق إجراء مقابلات مع قدامى المحاربين في تلك الحرب، وجمع قصصهم للحصول على إعلان إذاعي أو مقال صحفي أو كتيب تعليمي. في هذه الحالة، فإن استخدام السكان المحليين لدعم تعلم الطلاب لن يؤدي فقط إلى فهم أكبر للموضوع، ولكن أيضًا إلى فهم المزيد حول تاريخ مجتمعهم والأشخاص الموجودين فيه.
- في مدرسة Bowen Island Community School في جزيرة بوين، كولومبيا البريطانية، تتيح المجال لتجارب التعلم البيئي المتعمقة من خلال انضمام الطلاب إلى أفراد من المجتمع لتعزيز تجارب التعلم الواقعية، داخل وخارج حدود المدرسة. وعلى سبيل المثال، أثناء دراسة موضوعات عن الحكومة، قام الطلاب بزيارة البلدية المحلية وطرح الأسئلة. أثناء دراسة مواد الأرض، جاء عالم جيولوجي من المجتمع إلى المدرسة وقاد الطلاب في نزهة على الشاطئ للنظر في أنواع الصخور المختلفة
- في مدرسة Saseenos ومدرسة Sangster الابتدائيتين كلاهما في Sooke كولومبيا البريطانية، قد قدمت برامج " Nature Kindergarten". تتجذر أصول التدريس في هذه المدارس حول ارتباط عميق بالمكان، وتحديداً في الغابة القديمة والشاطئ المحيط بالمدرسة. في كل صباح، سواء كان المطر أو تحت أشعة الشمس، يتم اصطحاب أطفال الروضة إلى الغابة بواسطة اثنين

من المدربين مهمتهم هي استكشاف البيئة المحيطة بهم ومراقبتها والتواصل معها. كما تم تضمين تركيز قوي على تاريخ السكان على الأرض في البرنامج. وقد تم تصميم مدرسة رياض الأطفال الطبيعية هذه على غرار مدارس الطبيعة الاسكندنافية.

- **تجربة تعليم SETM القائم على المكان** :

يُعد تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات القائم على المكان معلمي الزراعة والعلوم لحل المشكلات في المجتمع المحلي. وهي تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة. حيث يربط تعليم STEM القائم على المكان بالبيئات الطبيعية والثقافية. يوفر للطلاب فرصة للعمل محليًا للتواصل مع قضايا الاستدامة العالمية، وشملت هذه القضايا إزالة الغابات، ونوعية المياه، وصنع الفحم ، والزراعة المستدامة. استشار المعلمون شيوخ المجتمع وحددوا الأموال المحلية للمعارف والممارسات الأصلية كمصادر لتطوير خطط الدروس وتدريسها. تم استخدام الاستقصاء والاستراتيجيات التي تركز على المتعلم والتي شجعت حوار الطلاب والتفكير، والأنشطة العملية، ولعب الأدوار، ورواية القصص، والمشاركة في المجتمعات المحلية، حيث تواصل المعلمون والطلاب مع المزارعين التقليديين في Tikondwe Freedom Gardens في ريف ملاوي باستخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول للتعرف على الممارسات الزراعية المستدامة التي شملت: الري بالجاذبية، والتسميد، وإدارة الآفات العضوية، وقطع الأراضي الغارقة لتحسين غلة المحاصيل، وتعزيز الأمن الغذائي ، وتوفير فرص العمل للقرويين المحليين، ويعد ربط المعرفة والعمليات العلمية بالمعرفة والممارسات الأصلية أمرًا مهمًا لتشجيع الملكية والعمل من قبل المعلمين والطلاب من خلال التعليم القائم على المكان (Glasson, 2015).

ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بالتعليم القائم على المكان دراسة (Özkaral & Tas, 2018) التي هدفت تقييم مواقف واتجاهات المعلمين المتعلقة بالتعليم القائم على المكان في دروس مادة الدراسات الاجتماعية، حيث تم تطوير مقياس لتقييم مواقف المعلمين حول "التعليم القائم على المكان" والأنشطة المطبقة في دروس الدراسات الاجتماعية. تم تطبيقه على (212) معلمًا، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية نحو هذا النهج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي العلوم الاجتماعية نحو نهج التعليم القائم على المكان تعود للجنس، والتخصص، والخلفية التعليمية، وسنوات الخبرة .

ودراسة (Akbas & Çakmak, 2019) التي أثبتت فعالية تأثير التعليم القائم على المكان على حل المشكلات والمهارات الاجتماعية للطلاب، كان المشاركون (18) من طلاب الصف السابع في تركيا، حيث أجرى الطلاب دراسات مشاريع حول التاريخ المحلي، والبنية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لبيئاتهم في سياق نهج التعليم القائم على المكان.

ودراسة (Akkaya & Karakuş,2018) التي هدفت قياس فعالية تدريس وحدة دروس الدراسات الاجتماعية للصف السادس (12-13 سنة) "موارد بلادنا" من خلال طريقة التدريس المعتمدة على المكان على تحصيل الطلاب. تم إجراء هذا البحث في العام الدراسي

2013-2014 لمدة ستة أسابيع في مدرسة ثانوية عامة في ميلاس في تركيا. تم تعليم المجموعة التجريبية للوحدة بطريقة التدريس القائمة على المكان. وتعليم المجموعة الضابطة الوحدة من خلال التعليمات الصفية العادية، وفقًا لنتائج التحليل، حقق طلاب مجموعة التجربة أهدافًا تعليمية أعلى بكثير مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة وبذلك يتضح أن أسلوب التعليم القائم على المكان أكثر فاعلية في تحصيل الطلاب في تعليم الدراسات الاجتماعية.

التوصيات

1- إجراء مزيد من البحوث التجريبية في مجال التعليم القائم على المكان، لقياس مدى فاعليته في تحسين جوانب شخصية المتعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

2- الاعتماد على التعليم القائم على المكان كأحد استراتيجيات التعليم الحديثة التي يمكن تطبيقها في تعليم رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى متعددة التخصصات خاصة مع مناهج التعليم 2.0 المطورة في مصر والتي تعتمد على حل المشكلات واكتشاف العالم حول التلميذ .

3- استخدام التعليم القائم على المكان في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بكل فئاتهم حيث من المتوقع أن يؤثر ذلك النوع من التعليم فيهم بشكل إيجابي لان المتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج دائما للخروج للتعليم الواقعي، وهو أيضا غير مرتبط بمحتوى محدد لكن محتوى يعتمد على احتياج المتعلم وقدراته وهذا ما يدعمه التعليم القائم على المكان.

4- عمل برامج تدريبية للمعلمين في مرحلة التعليم المختلفة حول كيفية تطيق التعليم القائم على المكان في تعليمهم والاجراءات التي يمكن اتباعها لتحقيقه على الوجه الامثل للاستفادة منه.

البحوث المقترحة

1-فعالية التعليم القائم على المكان في تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو البيئة لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال.

2- فعالية التعليم القائم على المكان في تنمية المفاهيم المكانية والمهارات الحسية لدى التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- برنامج تدريبي مقترح في التعليم القائم على المكان لمعلمي المرحلة الابتدائية متعددي التخصصات وأثره في تنمية الممارسات التدريسية .

قائمة المصادلر والمراجع

محاسنة، عمر موسي (2014): المنهج القائم على المكان، رسالة المعلم، مج52،ع1، 34-35.

Akbas, Y., & Çakmak, S. (2019). The Effect of Place-Based Education Integrated Project Studies on Learners' Problem-Solving and Social Skills. Asian Journal of Education and Training, 5(1), 183-192.

Anderson, Sarah (2017). Bringing School to Life: Place-based Education Across the Curriculum. Portland, OR: Rowman & Littlefield. ISBN 978-1-4758-3062-0.

Ark, Tom Vander (2016): Genius Loci: Place-Based Education & Why It Matters, https://www.gettingsmart.com/2016/07/28/genius-loci-place-based-education-why-it-matters/

Elfer, C. J. (2011). Place-based education: a review of historical precedents in theory & practice, PhD, University of Georgia, https://getd.libs.uga.edu/pdfs/elfer_charles_j_201108_phd.pdf

Getting Smart & Teton Science Schools (2016): WHAT IS PLACE-BASED EDUCATION AND WHY DOES IT MATTER?, https://www.tetonscience.org/wp-content/uploads/2019/06/What-is-Place-Based-Education-and-Why-Does-it-Matter.pdf

Glasson, George E. (2015), Place-based STEM Education, Office of International Research, Education and Development (OIRED), Virginia Tech, https://innovate.cired.vt.edu/wp-content/uploads/2015/09/Glasson-Place-based-STEM-Education_020617-3.pdf

Johnson, B., Duffin, M., & Murphy, M. (2012). Quantifying a relationship between place-based learning and environmental quality. *Environmental Education Research*, *18*(5), 609-624..

Knapp, C. E. (2005). The "I-Thou" Relationship, Place-based learning, and Aldo Leopold. Journal of Experimental Education 27:277-285.

Kuwahara, J. L. H. (2010). Effectiveness of place-based science curriculum projects situated in Hawaiian and Western cultural institutions at an urban high school in Hawai'i (Unpublished Doctoral Dissertation). University of Hawai'i, Manoa.

McClennen, Nate (2016): Place-Based Education: Communities as Learning Environments, Getting Smart, https://www.gettingsmart.com/2016/05/09/place-based-education-communities-as-learning-environments/

Özkaral, T. C., & Tas, A. M. (2018). Evaluation of Teacher's Attitudes Related to the Place-Based Education Approach Applied in Social Studies Lessons. International Journal of Higher Education, 7(4), 166-175.

PEEC (Place-based Education Evaluation Collaborative) (2010): The Benefits of Place-based Education: A Report from the Place-based Education Evaluation Collaborative (Second Edition). http://www.litzsinger.org/PEEC2010_web.pdf.

Peter, McInerney, John, Smyth & Barry, Down (2011). 'Coming to a *place* near you?' The politics and possibilities of a critical pedagogy of place-based education, Asia-Pacific Journal of Teacher Education, 39:1, 3-16, DOI: 10.1080/1359866X.2010.540894

SAGE Publication (2010): Introduction to Place-Based Science Teaching and Learning, https://www.sagepub.com/sites/default/files/upm-binaries/40684_intro.pdf

Smith, G. A. (2016). Place-Based Education: Learning to Be Where We are. *Phi Delta Kappan*. https://doi.org/10.1177/003172170208300806

Smith, G.A. (2007). Place-based education: breaking through the constraining regularities of public school, Environmental Education Research, 13(2), 189-207.

Sobel, David (2004): Place-based Education: Connecting Classrooms & Communities, Issue 4 of Nature literacy series, New Patriotism Series, 4.

TKI, Enabling e-Learning is the Ministry of Education's online 'hub' for ICT-related education resources and programmes in New Zealand (2022): Supporting place-based education with digital technologies, https://elearning.tki.org.nz/Beyond-the-classroom/Place-based-education

Wikipedia (2022): Place-based education, https://en.wikipedia.org/wiki/Place-based_education.
Zimmerman, H. T. and S. M. Land (2014). Facilitating place-based learning in outdoor informal environments with mobile computers. TechTrends 58: 77-83.